]021[التعليق على محاضرة: تربية الأولاد في الإسلام - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

اما بعد ولقد سمينا جميعا هذه المحاضرة القيمة التي تفضل بها عن صاحب الفضيلة الشيخ محمد المنيعي فيما يتعلق بتربية الاولاد ولقد اجاد وافاد بما بين لاخوانه من سير هذه التربية - 00:00:00

موجود العناية بها ان الاولاد امانة يجب ان ترقى وان يعتنى بها كما قال سبحانه والذين هم باماناتهم وعهدهم راحون. ولا ولقد احسن فيما اوضح وجزاه الله خيرا وبارك فيه زادنا وازادنا واياكم واياه علما بهدى وتوفيق ونفعنا جميعا بما سمعنا - 00:00:40

وعلينا ورزقنا العمل لما فيه سعادتنا ونجاتنا ونجاة اولادنا وسعادتهم وصلاحهم امين يا رب. لقد في هذه المحاضرة جاء في الكتاب العزيز والسنة المطهرة. بشأن التربية وذكر المبكرين في هذا المقام - 00:01:10

فالواجب على المؤمن ان يعنى بالتنفيذ والعمل وان يكون حظه مجرد السماع الواجب ان يستفيد المؤمن مما يسمع في نفسه وفيما يتعلق بغيره. فينفذ فيما يتعلق ويستعين بالله وينفذ فيما يتعلق بغيره من الولد والزوجة ونحو ذلك. هذه - 00:01:40

ثم يسمع ومما يقرأ ومما يشاهد ان يعمل بما ينفعه. وان وان يتجنب يضره ولا ريب ان العمل بما يعلمه الانسان من الخير لاسباب رضا الله جل وعلا ومن اسباب المزيد من العلم ومن اسباب الهداية والتوفيق ومن اسباب السعادة العاجلة - 00:02:10

العاجلة قال الله سبحانه وتعالى والذين اهتدى زاد الهدى واتاهم تقواهم والمهتدين المنتفع بما يعلم باسماء يزيده الله هدى. ويزيده الله علما ورد عن السلف رحمهم الله من عمل بما علم او نفخه الله الا ما لم يعلم - 00:02:40

والعمل دراسة للعلم دراسة. دراسة مستمرة. يبقى معها العلم. ويبقى معها التذكر والابتعاد اما اذا اهمل نسي العلم. وصار حسرة عليه. لان وسمع وعلم ثم ضيع ولم يعمل. ولا حول ولا قوة الا بالله. ولا سيما في هذا - 00:03:10

العصر الذي كثرت فيه المغريات والمهلكات واسباب الشر وكرماء السوء ودعاة الباطل فالواجب ان تكون العناية اكثر. وان تبذل الجهود في سبيل سلامة الاولاد وصلاحه لكل عناية وبكل صدق لعل تلك الاسباب تنفع - 00:03:40

فاذا خطر عظيم والاسباب التي تجر الى الباطل والى النار كثيرة فلابد من جهاد صادق. ولابد من صبر ومثابرة وعدم ملل. وقد سمعتم ما فيه العظة فما فيه الذكرى لمن يتذكر. والله يقول جل وعلا فذكر انما انت مبكر - 00:04:10

يقول جل وعلا وجدت فان الذكرى تنفع المؤمنين. فالمؤمن ينتفع قلبه ويعزم على العمل ويجاهد نفسه في ذلك. ويستعين بالله في كل شيء وسمعت ما قاله الذي ابن عباس رضي الله تعالى عنه حيث - 00:04:40

قال يا غلام احفظ الله يحفظك. ربنا ليس في حاجة الينا. هو غني عنا سبحانه وتعالى. سبحانه ولكن الله معناه ان تحفظ دينه وان تستقيم على امره وشريعته. ومن حفظ دين الله فقد حفظه الله. احفظه - 00:05:10

الله وشريعته فما امرك به. يحفظها سبحانه في الدنيا والاخرة. احفظ الله تجاهد امامك وجد الله تجاهه وامامه يعينه على كل خير فيسدده ويشرح صدره وهو على كل شيء قدير. بالعلم والاطلاع - 00:05:30

والتوفيق لمن استعان به واتقاه وهو فوق السماء فوق العرش سبحانه وتعالى وفوق العرش وفوق جميع الخلق سبحانه وتعالى ولكنه مع بعلمه واطلاعه ورؤيته لنا. وعلمه بما في قلوبنا. وتأييده لعباده المتقيين - 00:06:00

واعانته وتوفيقهم كما قال جل وعلا في كتابه العظيم ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة له الا ولا ادنى من ذلك ولا هو معهم اينما كانوا. الله

اكبر. ثم ينبئهم بماله يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. والاشغال معنا بعلمهم - 00:06:20
كما قال ائمة السلف. اه. وفوق العرش فوق جميع الخلق جل وعلا. وعنده في كل مكان سبحانه وتعالى. ولم وبعث موسى وهارون في الارض قال لهما انني معكم ما اسمع وارى واسمع كلام فرعون وكلام فرعون ونرى ما - 00:06:40
هؤلاء لا تحزنوا ان الله معنا علم النبي ان يقول هذا لصاحبه في الغار قال سبحانه واصبروا ان الله الصابرين اعلموا ان الله مع المتقين. هو سبحانه وتعالى مع اولياءه بتوفيقه لهم - 00:07:00
هدايته لهم وحفظه لهم وكلامته لهم. سبحانه وتعالى لا يخفى ان يخافه جل وعلا. عباده بعلمه ورؤية احوالهم وتنفيذ اوامره فيه سبحانه وتعالى. فعليك بالاخذ بالاسباب وعليك الجد في طلب الاخرة واعلم ان الله يؤيد اولياءه ويعينه سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل - 00:07:30
ويرزقنا بما يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح قوي خير واحب الى الله وفي كل خير ثم قال احرص على ما ينفعك - 00:08:00
بالله الحريص على ما ينفعه فاستعن بالله ولا تعمله وان اصابك شيء ومما فلا تقول لو اني فعلته كان كذا وكذا. ولهم كل قدر الله ما شاء فعل. فان الله تفتح عمل الشيطان. فالمؤمن - 00:08:20
اسباب النجاة والسعادة مع نفسه ومع ولده ومع زوجته ومع اهل بيته ومع المسلمين يبذل والله الموفق الهادي سبحانه وتعالى. والله جل واشر على الاسباب وامرنا بها ويوفق لمن يشاء سبحانه وتعالى وهو الهادي جل وعلا وهو المعين. يقول سبحانه وما بكم من نعمة من الله - 00:08:40
ما فينا من نعمة وما اعطانا من نعمة سبحانه وتعالى. والتوفيق بيد الله والهداية بيد الله. جل وعلا فانت خذ بالاسباب النافعة واحذر الاسباب الضارة التوفيق والعناية والهداية سبحانه وتعالى - 00:09:10
هذه ابن عباس واذا استعنت فاستعن بالله. وجهه اليه سبحانه وتعالى. وربه عز وجل والمستعان هو المعبود جل وعلا وهو المسؤول سبحانه وتعالى يده الضر والنفع وبيده العطاء والمنع سبحانه وتعالى - 00:09:30
ثم قال واعلم ان الامة قد اجتمعوا على ان يلتفت بشيء لم ينهبك بشيء ويكشف الله لك. ولو اجتمعوا لابو بكر بشيء لم يضروك بشيء الا بشيء شكره الله عليه - 00:09:50
ثم في اولها واخرها وصحيحها وسقيمها ومؤمنها وكافرها لو اجتمعوا على اي شيء ينفعونك به والله ما كتبه لك لم يخذلك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء والله لم يقدره عليهم وان يوجبوا الثقة بالله - 00:10:10
عليه سبحانه وتعالى. صلاح الامة كلها فالواجب الاتكال عليه وسؤاله والضراعة اليه والصدق في معاملته والقيام ويزيد في طاعته ويحذر من معصيته هذه هي الاسباب التي بها الهداية والتوفيق وبها النصر والتأييد لا - 00:10:30
ولا بقوته ولا بجاهه وسلطانه ولكنه بيد الله سبحانه وتعالى. فانما انت بيدك الاسباب التي اعطاك الله اياها عطاك السمع اعطاك البصر اعطاك العقل اعطاك المال اعطاك السلطان على حسب حالك ومثل ما - 00:11:00
واغفر ما استطعت في طاعة ربك. واحذر ان تستعمل ذلك لعصيانه سبحانه وتعالى الامور واهمها في صلاح اولادك ان تعنى بهم من الصغر. كما امر النبي صلى الله عليه وسلم. انت الله بالسلامة - 00:11:20
ابناء سبع وان تضربهم عليها ومبدأ عشر. فاذا نشأوا على طاعة الله وعلى الصلاة وهذا بالنسبة ونسأل على هذا الخير هذا سبب عظيم في صلاحهم ونجاحهم واحذر ان يراك اولادك على معصية الله. فانهم يتأسون بك ويخشى عليك ان يكون عليك من ضعفاء - 00:11:40
وامرتهم يصلون وانت لا تصلي كيف تكون بالحال. والغالب انهم لا يسمعون بقوله ويتأثرون بافعالك قبيحة. واذا رأوك لا تصلي وانت داخل البيت. فانك ولو قلت له صلوا ما صلوا الا ما شاء الله. متساهل متكاسل متقاعس - 00:12:10
الصلاة او لا تصلي في المسجد مع الناس مع الجماعة فاتق الله يتأسوا بك بالباطل. سارع الى الصلاة وخذهم معك حتى يسارعوا.

واحذر معصية الله التي وهكذا اذا رأوك لا تشرب الخمر فعاد الدخان تتعاطى المعاصي في بيته وهم يشاهدون فانهم - 00:12:40
يتأسون بك ويخشى عليك ولو انك لا تخشى ولو انك يتعاطى المسكرات تتقاعس عما اوجب الله ولو انك سبابا لعانا كذابا فيتأسون بك في هذه المعاصي والشرور. اتق الله واحذر - 00:13:00
اذا كنت لا بد من معصية فاجعلها خشية بينك وبين الله. ولعل الله يتوب عليك بعد ذلك. اما ان تفعل ايها المشاهدون وتساعدون هذه المصيبة العظيمة والعياذ بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا من - 00:13:20
منذ امتي معافى الا المجاهدين. لا حول يعني الا المجاهر بالمعصية فليس من اهل العافية. ومن وان من الاذهان ان يفعل العبد معصية يستره الله فاذا اصبح قال فعلت كذا وفعلت كذا فقد مات - 00:13:40
الله ثم اصبح يفضح نفسه مع فلان فعلت كذا اتيت القمار فعلت كيف للخير فقد مات في زد ثم اصبح ينشر هذه المعصية ويبينها ويفضح نفسه ويذكرها عند فيه اهل بيته. لا حول ولا قوة هذا من دعاة النار نعوذ بالله. من دعاة النار بافعاله واقواله. لاولاده وغيرهم - 00:14:00
فالواجب ايها الاخوة الحذر الواجب الحذر وان يتبع القول عمله ان يكون قول وعمل في هذا وغيره. فيما يتعلق الاولاد وفي غير الاولاد. وان لها ايام وليالي ثم تنتهي. ولا تزري مساجد الاجل. كم خارج من بيت لم - 00:14:30
اي والله وكان راكب للسيارة ميتة من هذه الحوادث صباحا ومساء والواجب المؤمن ان يحذر وان يعد العدة للقاء ربه. ولا يقول بعدين اذا شئت واذا بلغت الستين والسبعين امكن اني ارجع واتيم - 00:14:50
فمن لك انك تبلغ هذا المبلغ؟ ومن لك انك تتوب؟ ومن لك انك تعيش؟ فقد يحال بينك وبين التوبة في اسباب اصرارك على محارمك قد لا توفقوا لها قد يحال بينك وبينها باسباب عصيانك واصرارك وليهجموا عليك الاجل والله تعالى فرضا لا توبة ولا حسد - 00:15:10
الموت وانت على غربة بدنيات وشهواتك وصحتك ونشاطك فالواجب الحذر الواجب تقوى الله والتواصي بحق الله اينما كنا والواجب ان يعنى بالاولاد وان نسأل الله لهم وان يساعده على الخير والهدى وهكذا غير الاولاد الزوجة واهل البيت جميعا والجيران والاصحاب - 00:15:30
يجب ان يناصح يقول الرسول عليه الصلاة والسلام والله فانت الاولاد عن جيرانك وعن اخوانك المسلمين فلبيت حق الله. هل نصحت لهم يلا بهذا الامر وان تكون اداة خير على الخير وداع هدى - 00:16:00
وان تكون بالعكس ولا حول ولا قوة الا بالله التوفيق والهداية واعاذنا واياكم من شرور انفسنا ومن اعمالنا وجزاء خيرا على كلمته ومحاضرته ونصيحته بما سمعنا وعلمنا وهدمنا جميعا صراطه المستقيم ووفقه - 00:16:40
ولا سأل عن كل خير واصلح لهم البطانة واعانهم على كل ما فيه صالح العباد والبلاد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:17:00